حيث دخلت ملكة سبأ في دينه وضمَّت مملكتها في اليمن إلى سلطانه.

وهذه المنزلة لم يصلها بنو إسرائيل قبل حكم سليمان ولا بعد حكمه، حيث خالفوا شرع اللَّه بعد وفاة سليمان عليه السلام، وسرى إليهم ما سرى للأُمم الكافرة من حولهم، فحقَّت عليهم سُنَّة اللَّه، ونزعت عنهم ما كانوا فيه على عهد سليمان، وأذاقتهم لباس الجوع والخوف، والذل والقهر والهزيمة والتشريد.

سليمان حكم ما لم يحكم أحد:

اتصف سليمان النبي الحاكم عليه السلام بصفة في حكمه لم تتوفر في حاكم بعده ولا في نظام حكم بعد نظامه.

فقد حكم ما لم يحكم أحد مثله، وكان هو قد دعا اللَّه أن يهبه هذا وأن يمنحه إياه، ﴿ قال ربِّ اغفِرْ لي، وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحد بعدي، إنك أنتَ الوهابُ ﴾[1].

وإن سليمان عليه السلام لا يريد هذا الحكم الذي لا ينبغي لأحد مثله لشهوة الحكم والسلطان، ولا لفرض حكمه على الآخرين لإذلالهم وقهرهم واستعبادهم، ولكن سليمان عليه السلام أراد الحكم للدعوة إلى اللَّه وإدخال الناس في دينه، أراد الحكم وسيلة صالحة لغاية إسلامية نبيلة.

واستجاب اللَّه دعوة سليمان عليه السلام، وحقّق له ما طلب، وأتاه ملكاً عظيماً.

وكان من مظاهر حكمه الذي لم يؤت مثله أحد من بعده:

١ ـ أن اللَّه سخّر له الريح، وجعلها خاضعة لأمره. قال تعالى: ﴿ ولسليمانَ الريحَ غُدُوُّها شهرٌ ورواحها شَهْرٌ ﴾[2]. وقال تعالى: ﴿ فسخَّرنا

---

(١) ص: ٣٥.
(٢) سبأ: ١٢.